



احرق اقصد دمر... مهما تفعل ستسقط في المضمار.

السباق شديد... فمهما حاورت أو راوغت... لا ينفعك وستسقط من القطار.

هل تشعر أنك تدافع عن الدار... أو تناوح عن شعبك ضد الغدار... لا، لا ستسقط لا محالة على يد التأثير المغوار.

أنت تعمل حسب رأيك... لعجد شعبك... هل تحقق... أم تبدل... زئير الأسد إلى ثفاء نعجة... يا بشار.

أنت كما قالوا أسد.. مازا فعلت لمن غزا الدار والجولان؛ أم لبست ثوب المقاومة وأنت لست لها...؟ نعم ستسقط في المضمار.

بعثت شعيباً... وبعثت أرضاً... وشردت أطفالاً... ستشرد... ستتابع في سوق الطغاة... وتساق لحتفك على يد تأثير هدار.

لا ت safar... لا تغادر لا تحاول... كن صاماً... إذا كنت شهماً أمام شعب ذاق منك صنوف ذل كي تحاسب يا سمسار.

كم ظالم كم جائز مر في ذاكرتك.. أين هم؟ فهل تعقل... وهل تشعر... وهل تملك الإحساس... آسف قد فقدت كل شيء، لذا ستحتفظ صورتك أمام المنظار.

رائع أنت في الخطابة والتنظير... قل لي بربك بما أنت في الملمات؛ أظن أنك أوهن من بيت العنكبوت ستسقط إذا في الاختبار.

يا بشار... ضريبة الذل أفحى بكثير من ضريبة الكرامة... لأنها ستدفع من النفس ومن الأهل.. ومن المال... عندها تحال الحياة إلى قفار.

في حمص دمار، وفي بابا عمرو دماء، وفي درعا هدم، وفي دير الزور أيتام... أمام الله، مازا ستقول... أعلم أنك ستُتّنطر... لكنك ستسقط كما سقط معمر في عبارة الأقدار.

يا بشار ركنت إلى ركن مهيب الجناح... فلا تأمن من الاجتياح... لأن الشعب مل من النباح ولم يأمن من جانبك الارتياح. القتل والتشريد.. لا يعيد لك العهود فقد مضى عهد التنازل عن الكرامة والوجود... عجبت لك ولفعلك العنيد هل أنت تسخر العبيد.

وilyك ثم ويلك من المعهود... يوم تسود الوجوه... يوم أن يقال: {خذنوه فغلوه}... {ذق إنك أنت العزيز الكريم}... هل تطبق مقوله من قال الله على لسانه: {ليخرجن الأعز منها الأذل}..، فمن هو الأذل شعبك الذي حكمت... أم النساء الشريفات التي رملت.. أم الأطفال الذين يتمت... أم أنت يا من أسللت الدماء وفقت العيون.. وخربت الديار وزرعت

الرذيلة... ودمرت الفضيلة... أبشر بيوم عنيد يوم تحمى فيه الحديد فتمس جلدك الصدید.
يا الله ما أشد العذاب... على من مس كرامة العباد... وأفقد الأم طفلها العتيد... ويل لك، ثم ويل لك،
{وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون}.

المصدر: المختار الإسلامي

المصادر: